

هل أن التوزع أمر طبيعي ؟

بحكم كون الانسان مخلوقا يفهم جيدا ان له غدا لابد من التخطيط له والعمل على استيفاء شروط نشوئه لا بعفوية غير ملزمة وانما بتدبير واسهام يجب التأكيد على شىء جوهري جدا يكون الفارق بين كون الانسان مغامرا طائشا أو كونه مغامرا واعيا ، وهذا الشىء قد نصلح له اسم (الوجدان الواثق) وهذه الثقة كمفهوم مؤنس ضمن نظامية وأصلية أخلاقية ، تتعدى كل ذلك لتعطي من الانسان صورة صادقة غير ملوثة وليس فيها وخط تشويه أو تحريف .

وهذه الثقة تتمثل فى تماسك وتكاتف واتحاد تضامنى متين بين العقل والعاطفة والحسد تتمثل بشكل صارم لا لابس فيه عند المقاتل الفدائى وعند الصوفى الكبار وعند المشيع بضرورة الانتحار العاجل ، اذا أردنا تمثيل الثقة بشكل هرمى فقمته ما ذكرناه ولكن قاعدته ودرجات تسلسله من القمة الى القاعدة تفسح المجال لظهار نوعيات متباينة من مقدار التلاحم والتماسك الداخلى .

ومن الممكن القول : ان نجاح-الانسان — المفكر والأديب — يتمثل أساسا بمقدار اصراره على تحويل ذاته من مجموعة